سلطنة حرف

gstmb123@hotmail.com
طارق بورسلي

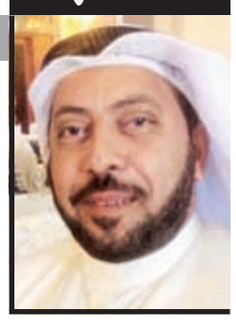

قائد الإنسانية... والاحتفالية الأولى

تعيش الكويت هذه الأيام احتفالية ذكرى تسمية الأمم المتحدة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد قائدا للعمل الإنساني، وهي احتفالية تعنينا جميعا ككويتيين كون الكويت تمت تسميتها مركزا للعمل الإنساني، وحسنا تم تغيير اسم بيت الأمم المتحدة في الكويت إلى «مبنى الشيخ صباح الأحمد قائد العمل الإنساني».

وفي 26 يوليو الماضي واستباقا مني لتلك الاحتفالية التي نعيش أجواءها اليوم كتبت مقالا دعوت فيه لأن تتم تسمية يوم 9 سبتمبر من كل عام يوما للإنسانية وان يتم الاحتفال به كيوم وطني مستحق.

وذكرت أن تسمية رئيس الدولة «قائدا للعمل الإنساني» وإعلان الأمم المتحدة بلدنا «مركزا إنسانيا عالميا» لو حصل في بلد آخر لوجدتهم يحتفلون به 3 سنوات «جدام».

وأعيد تكرار ما سبق وأن طالبت به وهو أنني أتمنى على الحكومة أو مجلس الأمة أو كليهما مجتمعين، أتمنى التقدم بمشروع تسمية يوم 9 ديسمبر من كل عام يوما للإنسانية، كيوم لذكرى اختيار صاحب السمو الأمير «قائدا للعمل الإنساني» وتسمية بلدنا «مركزا إنسانيا عالميا»، تسمية هذا اليوم بيوم الإنسانية أو يوم قائد الإنسانية، وأعتقد أن هذه أبسط مطالبة يمكن ان تتم من الشعب لقائد إنساني عظيم، شهدت له الأمم المتحدة جمعاء، عبر تكريمها له ولشعبه بكون بلدنا مركزا إنسانيا، والأمر هنا مجرد اقتراح أتمنى أن يجد قبولا ودفعا بالاقتراح من قبل أعضاء السلطتين التنفيذية والتشريعية، فلا أعتقد انه من المبالغ فيه أن نطالب بهذا الحق المستحق لنا ككويتيين فخرا بأميرنا وببلدنا الذي شهدت له الأمم المتحدة.

وأذكر أنني تمنيت في تلك المقالة أن تكون وزارة الإعلام على قدر الحدث وان تعرض إعلاميا ما يكون بحجمها وقدرها، وللأمانة انه ومنذ الأربعاء الماضي المصادف لتمسية سمو الأمير قائدا للعمل الإنساني وتلفزيون الكويت والإذاعة كذلك تبث برامج ومواد تلفزيونية حية مسجلة بشكل يواكب الحدث، فشكرا لوزارة الاعلام.

جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

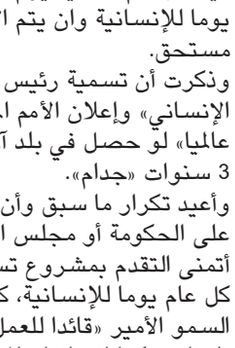

«أم ناصر» والسياسة

لأول مرة في حياتها والدتي «أم ناصر» أطال الله في عمرها وسائر أمهات المسلمين تتحدث بالسياسة!

قالت: شتبي إيران من الكويت؟ شصاير في الدنيا كله هواش وقتل.. «اللهم يا كافي»؟

تتحدث بأسلوب عفوي من خوفها على أولادها وأحفادها لا قدر الله لو حصل ما لم يكن في الحسبان. تلك المخاوف والهواجس إن لم أكن مبالغا فيها فإنها هواجس المجتمع الكويتي بأسره، أينما تذهب فإن الموضوع الرئيسي هو «إيران» وأطماعها بدول الخليج العربية وآخرها المسمى الجديد للكويت هو «جنوب عبادان» تماما كما حصل قبل الغزو العراقي للكويت سنة 1990، إن التاريخ يعيد نفسه مع اختلاف مسميات الدول.. إننا لا نرى ولا نسمع أي تفاعل حكومي أو نيابي مع ما يحصل من الاستفزازات الإيرانية للكويت.

في حقيقة الأمر ونقولها وبكل حسرة إن الخطر «قادم» إن لم يتم تدارك الأمور بسرعة، لقد أصبح الشعب الكويتي يتساءل: أيعقل بأنه لا يوجد مسؤول كبير في الدولة يشرح ما الذي يجري؟ أيعقل أنه لا يوجد أي تصريح يطمئن الشعب الكويتي؟ فهناك تساؤلات وآهات كثيرة يريد الشعب الكويتي أن يعرفها لأن الشائعات التي تأتي من هنا وهناك كثرت بشكل مخيف في الآونة الأخيرة، لدرجة أن هناك من يفكر بتصفية أملاكه ويهاجر من الكويت تحسبا لأي طارئ قد يحدث لا سمح الله.

الناظر للأمور السياسية يستطيع أن يعرف أن هناك تقاربا كبيرا بين إيران والدول الأوروبية والولايات المتحدة في الفترة الأخيرة، تقاربا سياسيا واقتصاديا، فعدو الأمس صديق اليوم والعكس صحيح، هذا التقارب السريع يجعلنا نعمل على سرعة التحرك كدول خليجية لمواجهة الخطر «الإيراني» فما سيحصل للكويت لا سمح الله سينال باقي الدول الخليجية، فالقادم خطير وسيكون ضرره على الجميع لا محالة.

ما يريده الشارع الكويتي الآن وليس غدا هو إصلاح البيت الكويتي من الألف إلى الياء فتقوية الجبهة الداخلية مطلب أساسي يبدأ من توقيع الاتفاقية الأمنية الآن مع المملكة العربية السعودية لتعزيز الناحية الدفاعية فالمصير واحد، مرورا بعزل أي قيادي متخاذل، ولاؤه فقط لفلان أو لقبيلة أو لمذهب أو لدولة إلخ، فالولاء يجب أن يكون للكويت، ويريد أيضا تعزيز مبدأ الشفافية، وخلق قنوات حوارية مع المعارضة وتنقية الأجواء، تقديم الكفاءات المخلصة لتولي المناصب الحيوية، «ما يحك ظهيرك إلا ظفيرك»، كما نحتاج إلى الإسراع في إنجاز المشاريع البطيئة ليشعر المواطن بأن عجلة التنمية قائمة والحكومة جادة لتحقيق طموحات المواطن، وغرس المواطنة الحقيقية في نفوس أبنائنا بشكل فعلي وليست شعارات، الخ.

يكفينا مجاملات على حساب الوطن، نريد بناء وطن جديد وكما يقال: أن تأتي متأخرة خير من ألا تأتي أبدا، تلك المخاوف والتساؤلات التي صرحت بها «والدتي أم ناصر» والتي شعرت بالخطر رغم عدم حنكتها بالأمور السياسية، فما بالك بالمثقفين الذين ينتظرون الإجابة عن تساؤلاتهم التي لم تجد أي إجابة من قبل الحكومة أو مجلس الأمة!

وأخيرا: قالوا «ضع في مسدسك عشر رصاصات، تسعة للخونة، وواحدة للعدو، فلولا خونة الداخل، ما تجرأ عليك عدو الخارج».

مسار حر

Q8naifQ8@gmail.com
نايف الجاسمي

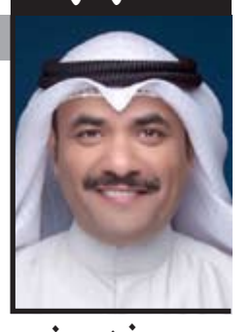

فن مدني.. بلا حضارة

في مقالي السابق «شاوي المطبة» قدمت فكرتي كمتابع للوضع الفني الكويتي وأحببت أن اردف هذا المقال لتوضيح ما غاب عمن لم يقرأ إلا العنوان.

من المعلوم ان كل أمة تقدم في إعلامها ما يحسّن صورتها ويضفي عليها القوة والحشمة والأخلاق النبيلة، وتتجاهل أي سوء كان او يحدث حاليا حتى لا يعمم على المجتمع ويعطي الانطباع السيئ عنها، فها نحن نرى أغلب الأعمال الفنية للإخوة العرب تبين دولهم كأنها مركز الدنيا وأهم حدث في الكون، ولا ننكر على أحد فكره فهو حر فيما يرى او يعتقد، فها نحن نراهم يصنعون الأبطال ويضعون اهم الصور النمطية لهم والتي تعطي البعد الثقافي اللازم لإضفاء الأهمية والهيبة لتلك الدول ولتاريخها، فالإعلام المرئي له الدور الأبرز واليد الطولى في التأثير على المجتمع سواء بالسلب او الإيجاب وتغيير الأفكار من خلال تشكيل الصور النمطية لأي سلوك في المجتمع، والشواهد على ذلك كثيرة، كإظهار المرأة نموذجا مبتذلا وغير قادر على تحمّل المسؤولية من خلال الأعمال الهابطة وإسناد اهم أدوار الأم للأقل كفاءة من الفنانات، وهذا ما يعزز تشويه صورة ودور المرأة في المجتمع، وان كان الكتاب يفتقدون قصص البطولة من هذه الأرض فهذه أدهي وأمر فمجتمعنا مليء بالأبطال والكل يعلم هذا دون تبجح، منهم من قضى نحبه دون ذكر له ومنهم من ينتظر التقدير الذي يستحق دون اهتمام.

والسؤال المهم هنا: أين نحن؟ وأين صورة البلد المقدمة في هذه الأعمال التي لا تميز أي حاضرة نعيشها؟ بل تقدم المدنية والعيش الرغيد على فكرنا وحضريتنا التي نحياها تعايشا وأسلوبا، وكما قلت سابقا فأنا (لست من المتخصصين في الفنون إلا أنني من يخاطب بها وتوجه إليه الآلة الفنية كاملة، فأنا المتلقي بلا فخر).

ولكن من باب من سنّ سنّة أخذ بها، فالكل يعلم متي هبط المستوى الحقيقي للأعمال الفنية عندنا بدخول بعض الطارئين على المجال الفني وجلب القصص الرخيصة من الخارج وتكويتها عنوة، وتقديمها كأعمال وطنية، وبعدها بدأ مؤشر سوق الأعمال الفنية بالهبوط إلى أسفل السلم، أو ربما من يقدم تلك الأعمال لا يعلم عن البلد الا ما رآه في محيطه الذي يعيش فيه وان كان هذا هو محيطهم فلا خير فينا إن عمموه علينا شكلا ومضمونا، أما الحل لهذه المشكلة فبسيط جدا وهو أن يمنع أي عمل فني يسيء لنا من تصويره او عرضه داخل الكويت ولا يسمح لمخرجه أو فنانيه أو منتجيه من التعامل مع وزارة الإعلام، ولهم مطلق الحرية بأن يعملوا خارج الإطار الوطني إن كانوا لا يفقهون في أبجدياته، عربيا كان او خليجيا او عالميا وهذا مستبعد فهم لا يقتاتون إلا على تفاهة المتلقي الذي لم يستوعب الفكرة إلى الآن، ولم يعلم بالخطر الفكري لانحدار هذه الصناعة وكيف ستؤثر فيه وفي أولاده ومجتمعه.

اكثر ما يحيرني دائما هو سؤال يدور في رأسي وهو لم لم تقدم مثل هذه الأعمال الرخيصة أيام الرواد من فناني الكويت؟ مع أن المجتمع آن ذاك لم يكن متعلما بالمجمل كالآن، ام اننا مدنيون لا متحضرون؟ سؤال مزعج ويحتاج الى الكثير من الإجابات.

لن اجيب على هذا السؤال الا انني اعتقد بأننا نحن المتلقين من اهمل الفن وفسدت ذائقته ونحن من تركنا البعض يغزو هذا المجال ويقدم ماضيه وحاضره فيه ونحن من يتفرج فقط، ولا ننسى سكوت الكثير من المثقفين والفنانين والصحافيين وكتاب الرأي عن مهازل تتفيه دور الفنان في المجتمع وإعدام القدوات الحسنة فيه، وهنا الدور الأبرز لظهور هذه المشكلة فمن خلال آرائهم وفكرهم يستطيعون ان يغيروا الكثير، ويدفعوا بهذة الصناعة في الاتجاه الصحيح، لا ان تهمل «لكل هبه من شاوي المطبه».

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

للتذكير فقط

أقدر عاليا وأثمن مسعى بعض الإخوة والأخوات لفتح الكويت أبوابها للاجئين السوريين الذين تقاذفتهم رياح الموت والحرب فقطعوا الفيافي والجبال والبحار بحثا عن ملجأ يقيهم الموت والجوع والخوف.

وتلك ولا شك مشاعر إنسانية نبيلة لا يجحدها إلا ظالم جبار أو حاسد مقيت أو متعال متغطرس لا يرى بعين الإنسان ولا يحس بقلبه.

أوجزت في هذه المقدمة رأيي كإنسان في ذلك المطلب النبيل، ولكن لي رأيي الذي لا يرفضه ولا يجحده، ولكن يضيء ما غمض وينير ما غطته العتمة، فكثيرا ما تطغى المشاعر الإنسانية والعواطف النبيلة فتجرفنا إليها متخلين عن مسؤوليتنا في فهم الأمور على حقيقتها. فالإخوة الكرام أصحاب ذلك التوجه ربما لم يغب عن بالهم أن الكويت هي أكثر دولة منحت الشعب السوري مساعدات مالية بدليل ذكرهم لذلك الأمر في ديباجة عريضتهم، ولكن غاب عن بالهم أن لكل دولة إمكانات وقدرات وتركيبة داخلية تقوم بناء عليها سياستها وتوجهاتها وتفرض عليها القيام بأدوار قادرة عليها وتمنعها من التورط في القيام بأعمال تتناقض وقدراتها وإمكاناتها، فماذا لو قامت الكويت مثلا باستضافة اللاجئين وبان العجز في إدارتها لشئون حياتهم والقيام بواجبهم بالصورة المرضية، لأنها ليس لديها كوادر مدربة وجاهزة لمثل هذه الأمور؟

في مثل هذه الحالة الافتراضية وهي واردة فعلا سيكون المردود عكسيا على الكويت وربما نال من سمعتها في العالم. ثم ان الكويت تعيش ومنذ سنوات ظروفا سياسية استثنائية تزيدها الأيام تعقيدا، فكيف لدولة تواجه وضعا غير طبيعي وغير هادئ تكلف نفسها فوق طاقتها.

وليست الكويت هي البلاد التي يطلب منها فعل إنساني وموقعو العريضة والقائمون عليها يدركون ذلك، لأن الكويت لم تقصر في أمر إنساني قط، فالكويت حاضرة في جميع الحروب والكوارث العربية، وحتى دون كوارث تمتد يدها البيضاء لتبني مصنعا أو تشق شارعا أو تقيم جامعة أو تبني مستشفى في أصقاع الأرض العربية وغير العربية، حتى ضاقت صدور الكثيرين من الكويتيين ربما بعض موقعي العريضة منهم بما تفعله الكويت من خير خارج أراضيها مطالبين الحكومة بالالتفات الى الداخل.

لم أقل إخوتي ما لا تعرفونه، ولكن للتذكير فقط!

الزاوية

dralialhuwail@icloud.com
د.علي عبدالرحمن الحويل

الأمة صاحبة القرار

الكويت في هذه الأيام تضج بالآراء السياسية المتباينة التي يثيرها المختصون وعشاق الظهور الإعلامي من الهواة على حد سواء، عاد جو التوتر بين قوى الإسلام السياسي والقوى الليبرالية فيما يوهم المراقب بأن الكويت تعيش أيام استقرار سياسي واقتصادي بينما واقع الحال على النقيض من ذلك تماما، فهي تواجه واحدة من أصعب الفترات التي مرت بها عبر تاريخها بما ذلك الغزو العراقي الغاشم، إذ تعيش تحت تهديد إحدى دول الإقليم الكبرى، بالإضافة إلى تهديدات إرهابية داخلية لا يبدو لها انقضاء.

في الوقت الذي فيه الكويت في أمسّ الحاجة إلى تماسك الجبهة الداخلية، يتبارى هذان التياران في كيل تهم تصل إلى حد التشكيك في نوايا الطرف الآخر ونزاهته متناسين الخطر الإقليمي والداخلي الشرس.

فهل هو التجاهل والمكابرة من قبل الطرفين أم سوء تقدير الموقف؟!

فعندما يرفض الليبراليون ما طرحه فريق الإسلام السياسي من دعوة للكونفيدرالية مع دول مجلس التعاون رفضا غير مؤسس على أسباب منطقية مما يجعله يبدو كأنه رفض لمجرد أن الآخر جاء به ويحتجون بذرائع لا تعدو أن تكون تكرارا لحجج التخوف على مصير الدستور والديموقراطية والحريات الكويتية.

الحقيقة أن الشعوب لم تعرف إساءة للديموقراطية بقدر إساءتنا نحن لها! فلم نعرف عبر 60 سنة كيف نستغلها لتطوير المجتمع والنهوض به، بل إن سوء استخدامنا لها وما يصاحبها من حريات قد انتج مجتمعا جدليا لا يتفق على قرار ويهتم بالحديث عن التنمية أكثر من اهتمامه بتحقيقها، وبالرغم من إيماننا المطلق بالديموقراطية كنظام للمجتمع الكويتي وقناعتنا بأنها أساس الحياة المدنية الحديثة إلا أننا مع الرشد والنضج في استخدامها.

للمرة الأولى يتقدم الإسلام السياسي بمطلب لا يمكن إلا الاتفاق عليه وهو الكونفيدرالية الخليجية، نفاجأ برفض الليبراليين له بحجة التخوف من فقدان المكاسب الشعبية.

وفي تقديرنا أن على الطرفين الاتفاق على الدعوة إلى كونفيدرالية محدودة أو أي شكل سياسي آخر لتوحيد السياسة الخارجية وسياسة الدفاع والسياسة النقدية الخليجية ويترك لكل دولة نظامها الداخلي دون تدخل فيه وبذا نكسب تعزيزا لقواتنا الدفاعية واثرا اقوي لمطالباتنا العالم بإدانة العدو الإقليمي دون تأثير على مكتسبات شعبنا، ونحن لا نعيد اختراع العجلة هنا فهذا نظام معمول به في العديد من دول العالم، ولقد بدأت دول الاتحاد الأوروبي وحدتها بإنشاء سوق أوروبية مشتركة وهذه بداية غير معهودة سياسيا لاتحاد يضم مجموعة من الدول الكبري ورغم تعثره في البدايات إلا أنه نجح في النهاية وها هي أوروبا وهي الصف الأول على ترتيب التقدم الحضاري منضوية تحته دون أن يكون هناك أي تدخل في الشأن الداخلي لأي من بلدانه.

على الفريقين السياسيين إيجاد صيغة للحدّ الأدنى من التفاهم يعرضان خلالها مشاريعهما على الأمة التي هي مصدر القرار وصاحبة الرأي فيه، إن علينا أن نعي أننا في مرحلة تتطلب حذرا شديدا وربما تنازلات محسوبة وإلا فإن العدو سينفرد بدول الخليج ويستبيحها واحدة تلو الأخرى وستكون البداية في الكويت.

شرارة قلم

hassankuw@hotmail.com
حسن الهداد

الساحة بين التهور والعقلانية!

يبدو أن بعض السياسيين لا يدركون مدى خطورة الوضع الإقليمي المكهرب في منطقة الشرق الأوسط وهذا ما تؤكده انفعالاتهم وتصريحاتهم التي تنم عن تهور غير منطقي في ظل الظروف الراهنة.

كل المؤشرات السياسية والإعلامية تؤكد أن هناك خطرا محتملا مقبلا على المنطقة، وقد يتضرر منه جميع الأطراف، وهذا جاء نتيجة صراعات وتحالفات ذات صبغة طائفية كان مخططا لها في المعمل والمطبخ الصهيوني، وللأسف بدأت ملامحها تظهر لنا بشكل واضح على الساحة السياسية الإقليمية إلى درجة أن محاربتها باتت صعبة جدا، خاصة أن الطائفية بدأت تنخر بكل زوايا المنطقة وأن هناك من يملك فن إشعالها.

في تلك الظروف علينا ألا نسمع للمتهورين الذين يتخذون آراءهم العدائية وفق معطيات تحمل نفسا طائفيا مدمرا غالبا ما تكون نهايته وخيمة على الكل بلا استثناء وتحرق الأخضر واليابس وما حدث في سورية والعراق خير مثال، ففي تلك المرحلة الصعبة والعصيبة لابد لصوت العقل أن يتسيد وينطلق بقوة لإغلاق النافذة على كل متهور لا تهمه المصلحة العامة وكل ما يهمه التكسب الإعلامي من اجل الانتخابات المقبلة، الأمر الذي سيدفع بنا إلى بر الأمان من خلال الحكمة والعقلانية، وهذه الصفات متوافرة بفضل الله في صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد (حفظه الله ورعاه).

نعم والدنا بو ناصر من خلال حنكته السياسية وعلاقاته الخارجية الواسعة بالتأكيد قادر على أن يجعل البلد في واحة أمن وأمان في ظل تلك الظروف الغامضة والتي تنذر بوجود بلاء حقيقي قادم للمنطقة لا نعرف من أين سيبدأ والى أين سينتهي، وهذا ما تؤكده المشاحنات بين الدول المتخاصمة وبدعم من حلفائها من الدول العظمى كالولايات المتحدة الأميركية من جهة وروسيا من جهة أخرى.

الأيام القادمة، جدا صعبة، وبحاجة إلى تضافر الجهود الوطنية من الكل ومنح الوطن الأولوية وهذا يتم من خلال ترك المشاحنات الطائفية وترك العواطف المذهبية والعرقية والقبلية وترك سياسة التخوين لأي مكون من مكونات المجتمع واستبدالها بالوحدة الوطنية الحقيقية وليست المؤقتة كما نراها للأسف من البعض وكأنه مبرمج لوقت معين ومن ثم تهتز تناقضاته أمام الملأ بالانتقام من الآخرين، وحتى ننهي كل تلك الخلافات البيزنطية الطائفية في تلك المرحلة علينا جميعا أن نلتف حول توجه وحكمة صاحب السمو الأمير فهو الأحرص على أمن وسلامة البلد وإخراجه من عنق الزجاجة خاصة في تلك الظروف العصيبة، وهذا يتم من خلال جعل الكويت الحزب الوحيد الذي ننشد له الكلمات ونحمل له السلاح دفاعا عنه في أي ظرف كان قد يتطلب ذلك، وعلينا أن ندرك حقيقة أننا جميعا بلا استثناء من غير الكويت لا نساوي شيئا!.

مطلب مستحق: لابد من إغلاق جميع جمعيات النفع العام التي يثبت ان لديها علاقات وانتماءات حزبية خارجية، لأن هذه الجمعيات اضرارها اكثر من منافعها على الوطن وعلى مستقبل الأجيال.